المحور الاول

حق التعلم واهميته في معرفة

وممارسة حقوق الانسان

أ.م.د.طلال حامد خليل

كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى

يشغل التعليم مكاناً مركزياً في مجال حقوق الإنسان ويُعتبر أمراً أساسياً لضمان ممارسة حقوق الإنسان الأخرى. ويعزز التعليم الحريات والقدرات الفردية، ويعود بفوائد إنمائية مهمة. بيد أن ملايين الأطفال والكبار لا يزالون محرومين من الفرص التعليمية، ومن بين هؤلاء كثيرون لا يتمتعون بهذه الفرص نتيجة للفقر.

تحدد الوثائق التقنينية للأمم المتحدة واليونسكو الالتزامات القانونية الدولية المتعلقة بالحق في التعليم. وتعزز هذه الوثائق وتطور حق كل شخص في الانتفاع بتعليم جيد النوعية، بدون تمييز أو استبعاد. وتدل هذه الوثائق على الاهتمام الكبير للدول الأعضاء والمجتمع الدولي بالعمل التقنيني من أجل تطبيق الحق في التعليم. وأن على الحكومات أن تفي بالتزاماتها القانونية والسياسية على السواء فيما يتعلق بتوفير تعليم للجميع يتسم بالجودة، وأن تقوم بتنفيذ ومراقبة الاستراتيجيات التعليمية على نحو أكثر فعالية. يُمثل التعليم أداة قوية تتيح انتشال الكبار والأطفال المهمشين اجتماعياً واقتصادياً من الفقر بحيث يُمكن لهم المشاركة الكاملة.

ان التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان. وشأن جميع حقوق الإنسان، فهو حق للجميع وغير قابل للتصرف، بصرف النظر عن الجنس أو الدين أو العرق أو الوضع الاقتصادي. في عام ٢٠٠٦، لم يكن يرتاد ٩٣ مليون طفل المدارس ويعيش قرابة ٨٠ في المائة من هؤلاء الأطفال في أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا. وبالنسبة لعدد كبير من الأطفال يعد الحق الأساسي من حقوق الإنسان في التعليم مجرد حلم وهمي، وفكرة لا يمكن تحقيقها. وفي عام ١٩٩٠، عقد المجتمع الدولي اجتماعاً في تايلند، ليؤكد التزامه بتعميم التعليم في المؤتمر العالمي المعني بتوفير التعليم للجميع. وكجزء من المبادرة التي تمخضت عنه (توفير التعليم للجميع).وقد

التزم ائتلاف واسع يضم الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، ووكالات التنمية، بستة أهداف ترمي إلى توفير التعليم "لجميع المواطنين في جميع المجتمعات" وتتلخص هذه الاهداف بالاتي :-

١- توسيع وتحسين الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعليم، وخاصة للأطفال الأكثر ضعفا.
٢- كفالة أن يتمكن جميع الأطفال بحلول عام ٢٠١٥، وخاصة الفتيات والمحرومين، من الحصول على تعليم ابتدائي مجاني وإلزامي ذي نوعية جيدة.
٣- القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥، وتحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم بحلول عام ٢٠١٥.
٤- كفالة تلبية الاحتياجات التعليمية لجميع الشباب والكبار من خلال الحصول على التعليم بشكل متساو، وتنفيذ برامج المهارات الحياتية.
٥- تحسين مستويات محو أمية الكبار بنسبة ٥٠ في المائة بحلول عام ٢٠١٥، وخاصة في صفوف النساء، وتوفير تكافؤ الفرص للحصول على التعليم الأساسي والتعليم المستمر لجميع الكبار.
٦- تحسين جميع جوانب نوعية التعليم وضمان تفوق نوعيته.